احدهم معاوية صاحبه وصهره وكاتبه وامينه على وحي الله واتى النبي صلى الله عم
بجنازة رجل فلم يصل عليه وقال كان يبغض عثمان فابغضه الله وقال عليه
السلام في الانصار اعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم وقال احفظوني
في اصحابي واصهاري فانه من حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والاخرة ومن
لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه يوشك ان ياخذه وعنه عليه
السلام من حفظني في اصحابي كنت له حافظا يوم القيمة وقال من حفظني
في اصحابي ورد على الحوض ومن لم يحفظني في اصحابي لم يرد على الحوض ولم يرني
الا من بعيد قال مالك رحمه الله هذا النبي صلعم مؤدب الخلق الذي هدانا الله
به وجعله رحمة للعالمين يخرج في جوف الليل الى البقيع فيدعو لهم ويستغفر لهم
كالمودع لهم وبذلك امره الله تعالى وامر النبي صلى الله عم بحبهم وموالاتهم ومعاداة
من عاداهم وروي عن كعب ليس احد من اصحاب محمد صلى الله عم الا له شفاعة
يوم القيمة وطلب من المغيرة بن نوفل ان يشفع له يوم القيمة قال سهل بن عبد
الله التستري لم يؤمن بالرسول من لم يوقر اصحابه ولم يعز اوامره فصل ومن اعظامه
صلى الله عم واكباره اعظام جميع اسبابه واكرام مشاهده وامكنته من مكة
والمدينة ومعاهده وما لمسه عليه الصلاة والسلام او عرف به وروي عن صفية
بنت نجدة قالت كان لابي محذورة قصة في مقدم رأسه اذا قعد وارسلها اصابت
الارض فقيل له الا تحلقها فقال لم اكن بالذي احلقها وقد مسها رسول الله صلعم
بيده وكانت في قلنسوة خالد بن الوليد شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم
فسقطت قلنسوته في بعض حروبه فشد عليها شدة انكر عليه اصحاب النبي
صلعم كثرة من قتل فيها فقال لم افعلها بسبب القلنسوة بل لما تضمنته من شعره
عليه السلام لئلا اسلب بركتها وتقع في ايدي المشركين وروي ابن عمر واضعا يده

على مقعده



على مقعد رسول الله صلى الله عم من المنبر ثم وضعها على وجهه ولهذا كان مالك رحمه الله
لا يركب في المدينة دابة وكان يقول استحيي من الله ان اطأ تربة فيها رسول الله صلعم
بحافر دابة وروي انه وهب للشافعي كراعا كثيرا كان عنده فقال له الشافعي
امسك منها دابة فاجابه بمثل هذا الجواب وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمي عن احمد بن
فضلويه الزاهد وكان من الغزاة الرماة انه قال ما مسست القوس بيدي الا على
طهارة منذ بلغني ان النبي صلعم اخذ القوس بيده وقد افتى مالك فيمن قال تربة
المدينة ردية يضرب ثلاثين درة وامر بحبسه وكان له قدر وقال ما احوجه الى
ضرب عنقه تربة دفن فيها النبي صلى الله عم يزعم انها غير طيبة وفي الصحيح قال عليه
السلام في المدينة من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وحكي ان جهجاها الغفاري اخذ
قضيب النبي صلى الله عم من يد عثمان وتناوله ليكسره على ركبته فصاح به الناس
فاخذته الاكلة في ركبته فقطعها ومات قبل الحول وقال عليه السلام من حلف
على منبري كاذبا فليتبوأ مقعده من النار وحدثت ان ابا الفضل الجوهري لما
ورد المدينة زائرا وقرب من بيوتها ترجل ومشى باكيا منشدا ولما راينا رسم من
لم يدع لنا فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة لمن بان عنه
ان نلم به ركبا وحكي عن بعض المريدين انه لما اشرف على مدينة الرسول انشد
متمثلا رفع الحجاب لنا فلاح لناظر قمر تقطع دونه الاوهام واذا المطي بنا بلغن محمدا
فظهورهن على الرجال حرام قربتنا من خير من وطئ الثرى فلها علينا حرمة وذمام
وحكي عن بعض المشايخ انه حج ماشيا فقيل له في ذلك فقال العبد الآبق يأتي الى بيت
مولاه راكبا لو قدرت ان امشي على راسي ما مشيت على قدمي قال القاضي وجدير
لمواطن عمرت بالوحي والتنزيل وتردد بها جبريل وميكائيل وعرجت منها الملائكة

Copyright © King Saud University